Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكثوا فى الصفة على عهد النبى ﷺ ، وعلى عهد أبى بكر ، إلى أن كانت خلافة عمر وفتح فيها من البلاد ما فتح للمسلمين ، فيروى أنه ذهب بدرته إلى أهل الصفة وأخرجهم منها ليطلبوا رزاقهم فيما فتح لهم من البلاد ، وقال لهم قولته المشهورة : أرأيتم أن السماء تمطر ذهبا ؟

وعندى أن هذا من عمر كان لقوم من أهل الصفة استوفوا طلب العلم فيها ، وا تكلوا على ما يفرض لأهلها من العطاء بغير حق ، كبعض طلاب الأزهر الذين كانوا يقيمون فيه إلى شيخوختهم ، ويتخذون طلب العلم وسيلة للحصول على أوقافه بغير حق ، لأنهم جاوزوا وقت الطلب ، وعجزوا عن الحصول على شهادة العالمية ، فيجب أن ينصرفوا إلى وسيلة أخرى للرزق ، ولا يصح أن نحمل ما فعله عمر على أنه أخرج المقيمين فى المسجد لطلب العلم جميعاً ، لأنه بقى على عهده كما كان قبله مجلسا للعلماء وطلاب العلم ، وكذلك بقى على عهد عثمان بعده ، وبقى أيضا بعد عهد عثمان إلى عصرنا الحاضر .

وإنما كان للعلم شأنه فى الإسلام قبل العبادة لأنه يرفع من شأن النفوس أكثر منها ، وهى إنما تطلب لأنها وسيلة لتهذيب النفس ، ولأنها رياضة أدبية تعمل على تطهيرها من الرذائل ، وإذا كان للعلم أثره فى ذلك أكثر منها فإن منزلته فى الإسلام